ببركة اسم وذكرى الفريق الشهيد قاسم سليماني

«كرمان» تصبح قطباً للسياحة الدينية في إيران

الوفاق/ وُلد الفريق الشهيد الحاج قاسم سليماني في قرية قنات ملك الواقعة في دهستان جواران التابعة لمدينة رابُر في محافظة كرمان (جنوب شرق إيران).

قرية قنات ملك هي قرية عادية جداً ولا يوجد فيها شيء مميز؛ لكن بما أنها مسقط رأس رجل كالفريق الشهيد سليماني، فسيزرع في قلوب زوارها ألف وألف حكاية وعبرة لعلها يوماً ما تنبت وتزدهر.

أصبحت قنات ملك مشهورة عالمياً، وفي كل أنحاء العالم يتحدثون عنها وعن الفريق الشهيد الذي وُلد في هذه القرية.

تعتبر مدينة رابُر إحدى أقطاب السياحة في محافظة كرمان، وتقع في جنوب شرق محافظة كرمان، ويعرفها الجميع بطبيعتها ومنتجاتها الطبيعية؛ ونظراً لوقوعها في منطقة جبلية، فهي تتمتع بمناخ لطيف ومناظر طبيعية جميلة وجذابة.

تُعدّ مدينة رابُر إحدى أقطاب السياحة في محافظة كرمان، حيث أن وجود الطبيعة الخلابة، والمناخ المعتدل، والمناظر الطبيعية التي تتغير على مدار الفصول الأربعة، والنباتات الطبية، والقمم العالية، والسهول الخضراء، والشلالات والينابيع المتدفقة، إلى جانب المزارات المقدسة وقبور أبناء الأئمة، قد ضاعف من جمال هذه المدينة.

ونظراً لأن مدينة رابُر تحتوي على العديد من الموارد الطبيعية، ويعرفها الناس عموماً بطبيعتها ومنتجاتها الطبيعية، فإن غاباتها وأشجارها ونباتاتها الطبية الغنية والقيمة تأسر قلوب كل من يراها.

بيت الزهراء(س)

بيت الزهراء(س) في الواقع بيت صغير وعادي يقع في أحد شوارع وسط مدينة كرمان، وكان البيت السابق للشهيد سليماني في كرمان، وبعد انتقال الشهيد سليماني إلى طهران، تمّ وقف هذا البيت لإحياء مراسم شهادة السيدة فاطمة الزهراء(س).

يجتمع أهالي كرمان في أيام الفاطمية والمناسبات الدينية في هذا المكان، الذي أوقف لإحياء شهادة السيدة فاطمة الزهرا(س). وعندما تحل أيام الفاطمية وذكرى استشهاد السيدة فاطمة(س) في محافظة كرمان، يتذكر أهالي كرمان بيت الزهراء(س) في هذه المدينة.

كان الشهيد الفريق سليماني، لسنوات طويلة، يقيم مراسم استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س) في هذا البيت، وفي يوم استشهاد سيدة نساء العالمين كان يقف عند مدخل هذا البيت ويرحب بوفود العزاء وأهالي المدينة.

كان الشهيد الفريق سليماني يشارك في أصغر أعمال هذا البيت، ولا يخفى على أحد إخلاصه للسيدة فاطمة الزهراء(س). كما كان الشهيد سليماني يجمع شباب وفتيان كرمان في هذا البيت ويعرّفهم بسيرة أهل البيت(ع). وفي الحقيقة كلما كان يحضر إلى كرمان، كان من أهم أعماله إلى جانب زيارة عوائل الشهداء، هو الحضور في هذا البيت والتحاور مع الناس ونشر ثقافة أهل البيت(ع).

لدى أهالي كرمان ذكريات كثيرة عن هذا البيت وعن وجودهم إلى جانب الشهيد سليماني. وعندما وصل خبر استشهاده، كان أول مكان تجمّع فيه الناس وبكوا فيه، هو بيت الزهراء(س).

وقد أصبح هذا البيت اليوم أحد أركان نشر مدرسة الشهيد سليماني بين الناس وخاصة الفتيان والشباب، وطالما أُقيمت مواكب أمام هذا البيت، حيث يزداد زوار هذا المكان لمعرفة حياة هذا الشهيد العظيم.

كثير من أهالي كرمان تعلموا دروساً كثيرة عند منبر هذا البيت، وكان الشهيد سليماني يحضر كل عام في هذا البيت، ويفرش بنفسه سجادة العزاء، وكلما انتهت المراسم يبدأ بتنظيف البيت مشاركة منه في ذلك. وكان للشهيد الفريق سليماني محبة خاصة لأهل البيت(ع) وخاصة السيدة فاطمة الزهراء(س).

يعدّ هذا المكان من الأماكن التي كان الشهيد يحرص دائماً على التواجد فيه، وكان يعقد لقاءاته مع المجاهدين فيه، ويجلس لساعات يستمع إلى كلام الناس ويتحدث معهم بدون حماية أو قيود.

اليوم، بعد استشهاد الفريق سليماني، مازال أهالي كرمان يقيمون المناسبات الدينية في هذا المكان. وفي زاوية من هذا البيت يتم الاحتفاظ بتابوتين تم فيهما تشييع جثمان الشهيد الفريق قاسم سليماني والشهيد العميد حسين بورجعفري.

بعد استشهاد الفريق سليماني، أصبح هذا المكان، إلى جانب إقامة المراسم الدينية، أحد الأماكن السياحية الروحية والمعنوية في كرمان، وإقامة مراسم السيدة فاطمة الزهراء(س) هو أحد البرامج المميزة لهذا الوقف. ولا تزال مراسم العزاء ودخول وخروج مواكب العزاء إلى بيت الزهراء(س) في كرمان مستمرة، ويواصل الناس السير على نهج هذا الشهيد في الاهتمام بسيرة السيدة فاطمة(س).

مقبرة شهداء كرمان

مقبرة شهداء كرمان هي المثوى الأبدي للشهيد الفريق سليماني والعميد بورجعفري الصديق الذي رافق القائد الشامخ للإسلام لمدة أربعين عاماً. كان العميد حسين بورجعفري مستشاراً عالياً ومساعداً للفريق سليماني، وكان من المجاهدين والمعاقين في الحرب المفروضة.

تحتضن مقبرة شهداء كرمان أكثر من ألف شهيد في أرض تبلغ مساحتها ٤٨٠٠ متر مربع، في هذه المقبرة يرقد عدد كبير من الشهداء؛ من شهداء الثورة الإسلامية والحرب المفروضة إلى الشهداء المدافعين عن المقدسات وشهداء الأمن. وقد دُفن خمسة شهداء من الفاطميين، وستة شهداء من المدافعين عن المقدسات، وثلاثة وعشرون شهيداً مجهولي الهوية. بعض الشهداء البارزين والمعروفين في هذه المقبرة هم: الفريق قاسم سليماني، العميد حسين بورجعفري، علي ماهاني، محسن برهاني، عبدالمهدي مغفوري، حسين يوسف الهي، حسين بادبا، مهدي كازروني، محمود أخلاقي، وحميدرضا هاشمي. يأتي عدداً كبيراً من الزوار من جميع أنحاء العالم لزيارة مزار الحاج قاسم في هذه المقبرة. وتضاعف حضور الناس في مقبرة شهداء كرمان مع وجود الشهيد سليماني في هذه المقبرة، ويكون الحضور في المناسبات الدينية كبيراً جداً. من الجدير بالذكر أنه بعد استشهاد الفريق سليماني، فإن مزاره الطاهر في مقبرة شهداء كرمان، أصبحت كرمان محافظة سياحية للمحليين والأجانب.

يشار إلى أن مزار الشهيد سليماني هو أحد مراكز جذب السياحة الدينية في محافظة كرمان ويحظى باهتمام جميع أبناء الشعب الإيراني بمختلف أذواقهم وتوجهاتهم. ويعتبر مزار الفريق سليماني جوهرة المنطقة الخاصة للسياحة الدينية في كرمان، وأصبح مقصداً لـ«سياحة المقاومة».

إن كرمان اليوم، ببركة اسم وذكرى الفريق الشهيد سليماني، أصبحت واحدة من أقطاب السياحة الدينية في البلاد.

صالحي أميري: الذكاء الاصطناعي محرك أساسي للتراث الثقافي والحرف اليدوية

أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، بأن تقانة الذكاء الاصطناعي هي بمثابة محرك أساسي للتراث الثقافي والحرف اليدوية في العالم.

وأشار سيد رضا صالحي أميري خلال مراسم افتتاح الدورة الرابعة لـ«معرض إنجازات الشركات الإبداعية والمعرفية في مجال الذكاء الاصطناعي»، المقام بجامعة العلوم والثقافة التابعة لمنظمة «الجهاد جامعي»، أشار إلى نشاط ٣٠٠ نوع من الحرف اليدوية في إيران التي أدت الى توفير ٥٧٣ ألف فرصة عمل في مختلف أنحاء البلاد.

كما اشار أهمية القطاع السياحي، قائلا: إن السياحة الإيرانية تعرف قبل كل شيء بجمالياتها ومعمارها وتاريخها وتقاليدها وشعرها وأدبها وفنونها؛ مؤكدا بأن هذه العناصر تمثل أكبر ثروات البلاد. وأوضح صالحي أميري أن الهدف من استقطاب السياح الأجانب لا يقتصر على زيادة الأرقام والواردات فحسب، وإنما يتمثل في التعريف بإيران الآمنة والجميلة ذات الحضارة العريقة، بما يسهم في استبدال الصورة الحقيقية لإيران بسردية إيرانوفوبيا.

وشدد صالحي أميري على الدور المحوري للذكاء الاصطناعي في هذا الخصوص؛ قائلا: إن الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يشكل محركاً لنهضة كبرى في مجالات التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، وذلك من خلال نقل المتاحف والمعالم التاريخية إلى بيوت الناس.

إنعقاد مؤتمر النوروز بمشاركة وزراء ١٨ دولة في طهران

الوفاق/ قال المستشار الأعلى للوزير ورئيس المركز الدولي بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية: سيُعقد مؤتمر النوروز من ٢٧- ٢٩ مارس ٢٠٢٦م بحضور وزراء من ١٨ دولة في قاعة مؤتمرات القادة بطهران. كما صرّح حجت الله أيوبي، خلال الجلسة الأولى لمجلس تخطيط السياسات لقمة نوروز العالمية التي عُقدت في نائبة السياحة: لقد دعونا حتى الآن ٢٧ وزيراً للسياحة والثقافة من ١٨ دولة للمشاركة في هذا المؤتمر، وستشارك خمس دول أعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (الإيكو) كمراقبين في هذا الحدث. وأضاف: شانغهاي، روسيا، إندونيسيا، الهند والصين هي الدول الخمس الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي التي ستشارك بصفة مراقب في هذا المؤتمر.

وأعرب أيوبي، عن شكره للمؤسسات والجهات التي تعاونت مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في تنظيم مؤتمر النوروز، وقال: لقد ساهمت وزارة الخارجية معنا بشكل كبير في تنظيم هذا الحدث. وأضاف في السنوات الماضية حاولنا تنظيم مؤتمر النوروز؛ لكننا لم نتمكن من إقامته. وأكد أيوبي: هذا المؤتمر الدولي سيُعقد بحضور الوزراء وكذلك رئيس الجمهورية، وليس الهدف إقامة احتفال النوروز؛ بل إن بيانه يحمل رسالة سياسية مفادها أن إيران بلد آمن وفي حالة لا حرب ولا سلم.

وأضاف أيوبي: في مؤتمر النوروز، تهمنا الزينة والمظاهر، كل عام تقيم طاجيكستان فعاليات كبيرة ومبهرة بمناسبة النوروز؛ لكننا لا نملك برامج ميدانية ونبحث عن إنشاء شبكة ليعلم الناس في العالم أن محور النوروز هو إيران. وأوضح: في هذا الاجتماع، بالإضافة إلى كلمات رئيس الجمهورية ووزراء الدول، تم التخطيط لعدة برامج ثقافية مثل دعوة فرقة السيمفونية النوروزية من دول أجنبية، ليقام برنامج جيد وجميل يليق بإيران والنوروز.

وزراء الصين والهند ضيوف خاصون للاجتماع

كما قال مساعد وزير التراث الثقافي والسياحة: إن الضيوف الخاصين لاجتماع النوروز هم من دولتي الصين والهند، وأضاف: يجب دراسة وتحليل أسباب عدم إقامة هذا الاجتماع في عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ والعمل على تلافي نقاط الضعف.

وأكد أنوشيروان محسني بندبي على ضرورة تشكيل أمانة اجتماع النوروز في طهران، وأضاف: تم إضافة اللجنة الثقافية والفنية تحت إدارة وزارة الإرشاد، ولجنة الإقامة والحماية والأمن والضرائب والإعلام إلى لجان هذا الاجتماع. وتابع: بفضل التعاون الخاص ودعم وزارة الخارجية في الدبلوماسية الثقافية، تمكنا من زيادة عدد السياح الأجانب الوافدين في شهر مارس بنسبة ٤٨,٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

تنفيذ برنامج ثقافي سياحي لتكريم خَدَمة وزوار الإمام الرضا(ع)

الوفاق/ مبادرة ثقافية سياحية جاءت لتكريم خدام وزوار المرقد الرضوي بهدف تعزيز السياحة البرية، يتم تنفيذ المبادرة الثقافية السياحية لتكريم خدام وزوار مرقد الإمام الرضا(ع) بهدف تعزيز السياحة البرية وتطوير خدمات المساعدة على الطريق، بالتزامن مع اليوم الوطني لمدينة مشهد المقدسة من قبل نادي السياحة والسيارات في هذه المدينة المقدسة.

وسيتم تنفيذ هذه المبادرة في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥م بهدف تعزيز المكانة الروحية لمدينة مشهد المقدسة، وتقدير خدام العتبة الرضوية وتسهيل تقديم خدمات السفر الخاصة للخدام والزوار والمسافرين إلى هذه المدينة.

وقد تم اختيار مدينة مشهد المقدسة، نظراً لمكانتها الثقافية والدينية المتميزة، وحجم حركة الزوار المحليين والأجانب، ودورها كعاصمة روحية لإيران، كأول قاعدة تنفيذية للمبادرة. وهي مدينة تستضيف ملايين الزوار سنوياً وتعد رمزاً للخدمة والسفر والضيافة في الثقافة الإيرانية الإسلامية.

في إطار هذه المبادرة، التي ينفذها وكلاء نادي السياحة والسيارات في مدينة مشهد المقدسة، يمكن لخدام العتبة الرضوية الحصول على رخصة القيادة الدولية مجاناً، كما أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٣ عاماً، والذين لم يحصلوا سابقاً على رخصة القيادة الدولية، الاستفادة من خصم بنسبة ٥٠٪.. كما يمكن للمسافرين والزوار أيضاً الحصول على رخصة القيادة الدولية بنصف القيمة.